## ملخص الدراسة

رغم حرمان الشعب الفلسطيني من قيام أي كيان له على ارضه، فان المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم لعام ١٩١٩ و في معاهدة لوزان العام ١٩٢٣، قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني، شأنه شأن الشعوب العربية الأخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل. ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني بتشريده و بحرمانه من حق تقرير المصير، اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية و يهودية. ومع الرفض العربي لهذا القرار اجتهد الفلسطينيون من اجل إقامة كيان لهم وجسم يمثل أحلامهم، فانبثقت حكومة عموم فلسطين عن مؤتمر فلسطيني كبير في غزة من عام ١٩٤٨. ولكن لم يكتب لهذه الحكومة البقاء و العمل الجاد للأسباب كثيرة نتعرض لها من خلال هذا البحث.

ان احتلال القوات ( الاسرائيلية ) الأرض الفلسطينية و أجزاء من الأرض العربية و اقتلاع غالبية الفلسطينيين و تشريدهم من ديارهم بقوة الإرهاب المنظم، و إخضاع الباقين منهم للاحتلال و الاضطهاد لعمليات دمرت معالم حياتهم الوطنية، لم يمنعهم هذا الامر من البحث عن كيان لهم. وفي قلب الوطن في عاصمته الأبدية القدس صاغت الإرادة الوطنية إطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني باعتراف المجتمع الدولي متمثلا بهيئة الامم المتحدة و المنظمات الإقليمية و الدولية الأخرى.

حول فكرة قيام حكومة عموم فلسطين عام ١٩٤٨ و قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤، تم تقسيم هذا البحث الى ستة فصول استعرض من خلالها أوجه المقارنة بين حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية. إضافة الى التمهيد و الخاتمة. يتناول **التمهيد** الخلفية التاريخية التي مرت على الشعب الفلسطيني قبل قيام حكومة عموم فلسطين، مستعرضا الثورات و الأحداث التاريخية المهمة التي أثرت في قيام هذه الحكومة. ثم انتقل الى **الفصل الاول** ومن خلاله يتم البحث في كيفية قيام حكومة عموم فلسطين و مجريات الأحداث التي انبثقت عنها هذه الحكومة. مستعرضا مؤتمر غزة عام ١٩٤٨ و أهم النظم الصادرة عنه. ثم أتطرق الى أعمال الحكومة و كل ما يتعلق بها من برامج سياسية و اجتماعية و اقتصادية.

ثم انتقل الى **الفصل الثاني** الذي يتحدث عن نشأة الوجه الأخر للمقارنة وهي منظمة التحرير الفلسطينية في فترتها الأولى أي منذ ١٩٦٤ -١٩٦٨. هنا ابحث في حيثيات قيام منظمة التحرير و الظروف التي نشأت بها وهل تشابه ظروف و حيثيات نشأت حكومة عموم فلسطين، حيث ان زوال الأخيرة دفع الفلسطينيين للبحث عن البديل فجاءت منظمة التحرير للوجود بعد

مخاض عسير نتعرف في هذا الفصل على تفاصيله. مع تبيان اهم هيكليات منظمة التحرير ومواثيقها و أنظمتها و أعمالها على كافة الأصعدة في فترتها الأولى.

اما **الفصل الثالث** يتحدث عما قام به النظام الأردني تجاه حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية، كون النظام الأردني اللاعب الأساسي و المحوري في تقرير الأوضاع على الأرض الفلسطينية في الفترة المبحوثة هنا، لوقوع الأخيرة تحت سيطرته بعد حرب ١٩٤٨. فقد كانت للنظام الأردني رؤى و تطلعات اختلفت عما رأته كلا من حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير و عليه كان لابد من الصدام في معظم الأحيان. وهنا ابحث في الخطوات العملية و الإجراءات التي انتهجها النظام الأردني تجاه كلا من حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية ان كان على المستوى السياسي او الإداري او العسكري .

**الفصل الرابع** يبحث في الموقف العربي تجاه حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية، مبتدأ بالجامعة العربية كونها الجسم الذي يجمع الأمة العربية و كونها أيضا على يدها و لدت كل من حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية. و ابحث في تناقض مواقفها تجاه الجسمين الفلسطينيين من حيث تخليها عن الأولى و دعمها للثانية مع ان قيام الحكومة و المنظمة انطلق بدعم الجامعة و مباركتها. مستدركا مواقف الأنظمة العربية المختلفة من الحكومة و المنظمة. ولا أنسى هنا أيضا مواقف الشارع العربي و الأحزاب و المنظمات الشعبية و الأهلية.

الموقف الدولي من حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير كان نصيبه في **الفصل الخامس** من البحث حيث تم توضيح هذا الموقف منطلقا من منظمة الامم المتحدة كونها تمثل الموقف الدولي العام. ثم مستعرضا مواقف بعض الأطراف الحيوية في الصراع العربي – الصهيوني من امثال بريطانيا و فرنسا و المانيا و الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة و ربيبتها ( اسرائيل ) .

اخر الفصول كان **الفصل السادس** الذي من خلاله استعرض جميع اوجه المقارنة بين حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية مجملا البحث و ما ورد فيه من اوجه التشابه و الاختلاف بين الجسمين السياسيين الفلسطينيين بالتحليل و النقد.

في الخاتمة أجمل نتائج هذه الدراسة موضحا الأسس التي خرجت بها من الدراسة و المقارنة بين حكومة عموم فلسطين و منظمة التحرير الفلسطينية .

لا يخلو أي بحث علمي جيد من تعرضه للمشاكل و المصاعب و بعض العراقيل، وهذا نابع من طبيعة البحث و موضوعه و طبيعة البيئة التي يتحرك فيها الباحث، لهذا واجهتني الكثير من العراقيل مثل صعوبة العثور على الأشخاص الذين عاصروا حكومة عموم فلسطين، او صعوبة مقابلة بعض الشخصيات المحورية في الرسالة مثل الرئيس الراحل ياسر عرفات كونه اولا رمزا وطنيا و ثانيا رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية و معاصرا لأحداثها و تطورها، مع

محاولاتي الكثيرة و اتصالي بمكتب الرئيس اكثر من مره لكن مشاغل الرئيس الكبيرة حالت دون هذا اللقاء و للاسف رحل القائد الرمز دون ان أتشرف بلقاؤه. ايضا صعوبة الوضع السياسي الذي نحياه، نظرا لصعوبة التنقل بحرية و الوصول الى الأهداف المنشودة. كما ان ندرة الابحاث و المصادر الاولية الجادة التي تبحث في حكومة عموم فلسطين كان عائق كبير لان هذا الحدث في سلسلة الاحداث التي مرت على الشعب الفلسطيني لم تلقى الاهتمام المطلوب و لم يأخذ حقه في البحث و التمحيص. لذلك سعيت وبكل ما اتيت من عزيمة و قوة على ان يخرج بحثي للنور بصورة مشرفة مكتملة و الكمال لله و حده، انما هذا جهد متواضع ارجوا ان يلقى القبول عند كل من يطلع عليه. وكما قلت الكمال لله وحده فلا يوجد في هذا الكون عملا كاملا.

**الباحث**